

Distr.: General
31 January 2005
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة وضع المرأة

الدورة التاسعة والأربعون

٢٨ شباط/فبراير - ١١ آذار/مارس ٢٠٠٥

البند ٣ (ج) (١) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات: استعراض تنفيذ منهاج عمل بيجين والوثائق الختامية للدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين"

بيان مقدم من التحالف الوطني للمنظمات النسائية، وهو منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦ المؤرخ ٢٥ تموز/يوليه ١٩٩٦.

* E/CN.6/2005/1

البيان

التحالف الوطني للمنظمات النسائية هو مظلة توفر التمثيل والدعم للمنظمات النسائية التي توجد مقارها في انكلترا، ولفرادى المناصرين لها. ويسعى التحالف إلى إنهاء عدم المساواة بين الجنسين وترسيخ العدالة الاجتماعية على أساس صكوك حقوق الإنسان المتفق عليها دولياً، لجميع النساء. ويعمل التحالف، مع المنظمات الشقيقة في ويلز وسكوتلندا وأيرلندا الشمالية في اللجنة المشتركة المعنية بالمرأة في المملكة المتحدة، وهي المنسق الوطني بالمملكة المتحدة لجماعة الضغط النسائية الأوروبية، حيث تمثل شواغل واحتياجات كل نساء المملكة المتحدة.

وفي هذه السنة، وهي السنة العاشرة منذ مناهج عمل بيجين، فإننا نحتفل بإنجازات لجنة وضع المرأة - التي أنشئت في حزيران/يونيو ١٩٤٦ - وبأعمال الناشطين والمنظمات غير الحكومية والحكومات والوكالات الدولية التي ظلت منذ ذلك الوقت تعمل بدون كلل لخلق عالم تكون فيه المساواة بين النساء والرجال على أساس التمتع بحقوق الإنسان حقيقة وليس مجرد حلم.

والآن، وبعد مرور أكثر من نصف قرن على عام ١٩٤٦، حيث شملت تلك الفترة أربعة مؤتمرات دولية عن المرأة ركزت على المساواة والتنمية والسلام وأسفرت عن العديد من الوثائق المتفق عليها دولياً بعد مفاوضات عسيرة ونشأت عنها زيادة في الوعي العالمي، فقد قطعنا شوطاً كبيراً في ذلك المسار المفضي إلى المساواة. إلا أن المساواة ما زالت حلماً.

وعلى الرغم من التقدم التكنولوجي الكبير في هذا العصر الذي يعمل فيه الكثيرون من أجل التقدم والتغيير، ما زالت هناك، وعلى نطاق العالم، أوجه قائمة لعدم المساواة: حيث لا يزال التمييز ضد المرأة والفتاة يمارس في كل من المجالات الحاسمة الإثنى عشر لمنهاج عمل بيجين وفي مجالات جديدة لم تبرز كنقاط رئيسية في عام ١٩٩٥. ويزيد التمييز على أسس إضافية مثل الطبقة والعقيدة والقدرة والسن من تعقيد الجهود الموجهة نحو بناء عالم يسوده العدل والسلام.

وليس مناهج عمل بيجين نفسه واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة والاتفاقية الدولية لحقوق الإنسان واتفاقية حقوق الطفل وقرار مجلس الأمن ١٣٢٥ إلا جزءاً يسيراً من الصكوك الدولية التي تشكل الأساس للعمل الذي يقوم به الناشطون والحكومات والمنظمات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة. وهي أدوات ممتازة للنهوض بالمرأة والفتاة وتبرهن على أهمية إدراك أن التحديات المذكورة أعلاه حقيقية ويجب مواجهتها والتغلب

عليها. علاوة على ذلك، فإن إدراك الدور الهام الذي أداه، وسيؤديه، المجتمع المدني خطوة حاسمة أخرى إلى الأمام.

ونعتقد أن المنظمات غير الحكومية والحكومات على السواء قد اقترنت أكثر مما يمكن، داخل لجنة وضع المرأة من الاتفاق على رؤية مشتركة لعالم يمكن أن تسوده المساواة والعدل والسلام. ولجنة وضع المرأة قوة دولية تعمل من أجل بلوغ تلك الغاية النبيلة. ولكن هناك تحركا غير معترف به من جانب البعض لتطوير هذه اللجنة وحصر كل المناقشات الخاصة بالمرأة ضمن نطاق لجنة وضع المرأة فقط إضافة إلى إحباط جهود اللجنة. فليس هناك منطق لقصر المناقشات الخاصة باحتياجات نصف سكان المعمورة وشواغلهم في أي أمر من الأمور على منتدى واحد من منتديات الأمم المتحدة: فلذلك يستبعد نصف سكان المعمورة في كل اجتماع وفي كل برنامج. وذلك لا يعني أنه لا توجد حاجة أخرى لاهتمام محدد ووكالات وبرامج محددة للوفاء باحتياجات المرأة - إنه يظل أمرا حيويا أن تدافع الأمم المتحدة عن النهوض بالمرأة والفتاة - ولكن المطلوب أيضا الإدراك الصحيح لقيمة النساء كقائدات فعالات وصانعات قرار وصانعات سلام وبانيات المجتمعات والأسر المحلية وموجهات للتنمية على نطاق العالم. ويجب أن تكون مسألة نوع الجنس مشمولة ضمن كل عملية وطنية ودولية. ويلزم أن تكون المساواة بين الجنسين جزءا لا يتجزأ من كل نقاش وكل خطة: ويجب أن يكون هناك تدقيق جنساني لكل عملية واتفاقية دولية وآلية مؤسسية.

وبعبارة أخرى فإن تعميم مراعاة المنظور الجنساني، الذي يفهم فهما صحيحا على أنه يشمل نشاطات محددة تركز على المرأة، والذي هو مقبول منذ أمد طويل على أنه أحد سياسات الأمم المتحدة، يجب أن يصبح أولوية وأن تنفذه منظومة الأمم المتحدة كلها والحكومات في كل مكان.

لقد نشأ مبدأ تعميم مراعاة المنظور الجنساني عن المؤتمرات العالمية المتعلقة بالمرأة وهناك اتفاق عام في المؤلفات على أن للمؤتمرات العالمية والدولية قيمة هائلة ضمن عمليات الأمم المتحدة، ولكن حتى الآن ينعدم الحماس لدى الدول الأطراف وبعض المنظمات غير الحكومية للمشاركة في مؤتمر دولي آخر عن المرأة. ويعود ذلك بدرجة كبيرة إلى خوف واقعي من أن تستغله بعض الأطراف كفرصة للتراجع عن اتفاقات رسخت بالفعل. إن مثل هذه الانتهازية يؤسف لها والهدف منها غير شريف.

ورغم أن إنجازات المؤتمرات العالمية الأربعة عن المرأة عظيمة، فإن عملها لم يبدأ إلا لتوه. وقد أصبح من الممكن عن طريق هذه المؤتمرات الوصول إلى النساء في كل ميادين

الحياة وفي كل زاوية من المعمورة وتذكية وعيهن بصحة التمكين والمساواة وباستحقاقنا. إن منهاج عمل بيجين بالنسبة للنساء على المستوى الشعبي هو حجر الزاوية الذي يمكنهن به أن يعرفن بحق أنه يجب عدم التمييز ضد أي شخص على أساس نوع الجنس لا غير. والآليات الموجودة لصوغ هذه الحقيقة لا يجري استغلالها بطريقة كافية، ولكنها تحتاج أيضا إلى المزيد من التطوير والتعزيز.

لذا فنحن في التحالف الوطني للمنظمات النسائية وشركاؤنا و المنتسبون لنا في كافة أنحاء العالم نلتزم مؤتمرا يتولى تقييم كل عمليات الأمم المتحدة المتعلقة بتحقيق أهداف المساواة بين الجنسين وليس التركيز على نطاق واحد من المؤتمرات المعنية بالمرأة وعلى منهاج عمل بيجين فقط.

لم يعد هناك وقت نبده ولا هناك مجال للتردد، فالعديد من الناس ما زالوا يعانون من الفقر وغالبيتهم من النساء والأطفال. وإذا أردنا أن نحقق ذلك الحلم المتمثل في إقامة عالم أفضل، فإن النهوض بالمرأة ضرورة مطلقة وأساسية.

إننا ندعو كل الدول الأطراف والمنظمات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة والأطراف المعنية الأخرى إلى استخدام لجنة وضع المرأة المهمة هذه للإصرار على أن تصبح المساواة بين الجنسين "بيت القصيد" أو المعيار الذي يمكن الحكم به على أية عملية بأنها قيمة أو ناجحة. وندعو لجنة وضع المرأة هذه في سنة التقييم الأول لبلوغ الغايات الإنمائية للألفية عندما تنظر في الفجوات وفي المسائل المتعلقة بتنفيذ منهاج عمل بيجين وفي القضايا الناشئة عنه وأن تضع وتنفذ آلية متينة قابلة للاستمرار لتحسين أوجه المساواة بين الجنسين في جميع الاتفاقات والعمليات الدولية للأمم المتحدة، كما ندعو الدول الأطراف لفعل نفس الشيء على المستوي الوطني.

إن أصحاب الرؤية الثاقبة من النساء والرجال على نطاق العالم يدعون الرجال والنساء معا ليصبحوا مناصرين لتطبيق المساواة بين الجنسين. ولن يكون هناك تقدم حقيقي للنساء إلا عندما يحدث ذلك وعند ذاك فقط سنكون قد خلقنا وبنينا وصغنا العالم في شكل الحلم الذي نتقاسمه.